

## تهذيب البداية والنهاية لابن كثير-المجلس 33

عبدالعزیز السدحان

شيخ ماجد. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم صلي هذا هو يوم الاربعاء الرابع عشر من شهر ذي القعدة - 00:00:00

من العام الخامس والاربعين بعد الاربعمائة والالف الى هجرة نبوية على صاحبها افضل الصلاة والسلام اللهم صلي وفيه المجلس الثالث والثلاثون من كتاب تهذيب البداية والنهاية للحافظ ابن كثير رحمه الله تعالى - 00:00:19

قال المذهب وفقه الله خبر دومة الجندل قال ابن كثير رحمه الله كان ابو بكر لما بعث خالد بن الوليد الى العراق امره ان يبدؤه من اسفله وامر عياض بن غنم ان يبدأ العراق من اعلاه - 00:00:41

ويلتقيا عند الحيرة وابهما سبق اليها يكون اميرا يكون اميرا على صاحبه غير ان عياضا الشيخ ماجد انا اقطع الصوت عندي من اول دولة الجنده عيدها لكن عفوا الداء المشكولة والغير مشكولة - 00:01:06

اي نعم للذكر احسن الله اليك اه في الحاشية بضم الدال وفتحها والضم افصح سميت باسم رجل من ولد اسماعيل بنى بنى حصنا هناك وسقفه جدا عليك الحشاء الحجارة في لسان العرب. نعم - 00:01:34

ولا تزال تعرف باسمها القديم وهي تقع الان في شمال المملكة في منطقة الجوف اي نعم احسن الله اليك من القائل؟ ما ادري احسن لاني الشيخ عبد الله عبد الكريم معنا عبد الكريم السعدي - 00:01:55

لم يدخل احسن ما عليك يمكن وقت صلاة عندهم الان نعم قال رحمه الله غير ان عياضا لما مر بدومة الجندل حاصرها ولم يستطع اجتيازها فلما جاء الوليد بن عقبة الى ابي بكر وافدا من عند خالد - 00:02:31

رده الصديق الى عياض بن غنم مددا له وهو محاصر دومة الجندل فلما قدم عليه وجده في ناحية يحاصر قوما وهم قد اخذوا عليه الطرق وهو محصور ايضا فقال عياض للوليد - 00:03:05

ان بعض الرأي خير من جيش كثيف ماذا ترك؟ فقال ابي. فقال عياض ابن الوليد كذا قال له ان بعض ان بعض الرأي خير من جيش كثيف ماذا وترى فيما نحن فيه - 00:03:29

عبارة بليغة بعض الرأي خير من جيش كثيف الرأي به بعد قدر الله يحسم الامر وكم من صاحب رأي اختزل الزمن ويسر العسير وقد كثر القلب لله تعالى وكم ان ذي رأي فاسد - 00:03:50

بعد القريب ويسر العسير عبارة جميلة شيخ ماجد وضعها في موقعه اي نعم ابشر يا شيخ نعم. فقال عياض للوليد ان بعض الرأي خير من جيش كثيف ماذا ترى فيما نحن فيه - 00:04:17

فقال له الوليد اكتب الى خالد يمدك بجيف من عنده فكتب اليه يستمده وقدم كتابه على خالد عقب وقعة عين التمر فكتب اليه من خالد الى عياض اياك اريد لبث قليلا تأتي كالحائب - 00:04:35

يحملن اسادا عليها القاشب كتائب تتبعها كتائب نستفيد يا اخوان نستفيد هنا فائدة ان استشارة صاحب الخبرة مقدمة على غيري وانا اذكر لما عرج بالنبي عليه الصلاة والسلام الى السماء - 00:05:03

هذا والله خمسين صلاة من الذي اشار عليه الرجوع لكن ماذا قال موسى؟ لاحظ العبارة قال يا محمد اني جربت الناس قبلك يعني علم مجاهدة الناس على شيء اقل من هذا - 00:05:27

وانها فيه مشقة عليه فاخذ النبي عليه السلام برأي موسى وراجع ربه وما زال موسى عليه السلام يعطيها الرأي المشروط ومع هذا

اكرم الله موسى الله محمد. اكرم الله موسى ان جعل له الفضل على امة الاسلام - [00:05:47](#)

والا كان قال له خمس لكن جعله يتردد ليحظى موسى بالاجر وايضا اللي يحظر السلم بعظيم الرفق والرحمة بامته في ترده ايضا

نستفيد عندنا استشارة صاحب الخبرة اولى من غيره - [00:06:10](#)

ان يصير الرأي خير خير من جيش ان بعض الرأي خير من عيش كثيف اراء كثيرة قد تضر وتنفع نعام الشريف نعم. واستخلف على

عين التمر عويمرة بن الكاهن الاسلمي - [00:06:29](#)

فلما سمع اهل دومة الجندل بمسير خالد اليهم بعثوا الى احزابهم من بهراء وتنوخ وكتب وغسان والضجاعم فاقبلوا اليهم وعلى غسان

وتنوخ ابن الايم نعم في الاصل ابن الايهم. انا ادري ايها اصح شيء. الى الايهم. جمال ابن الايهم - [00:06:56](#)

الايهم احسن الله اليك. نعم. وعلى غسان وتنوخ ابن الايهم وعلى الضجاعم ابن الحدرجان ابو عبد الرحمن موجود معنا السلام عليكم

ورحمة الله وبركاته. عليكم السلام ورحمة الله. شيخ عبدالله شوف ترجمة جبل الايهم. جيلة ابن الايهم - [00:07:22](#)

نعم يا بشمهندس وجماع الناس بدومة الى رجلين وكايدير ابن عبد الملك والجودي بن ربيعة اختلف فقال اكيدر انا اعلم الناس بخالد

لا احد ايمن طائرا منه ولا احد في حرب - [00:07:45](#)

ولا يرى وجه خالد قوم قلوا ام كثروا الا انهزموا عنه. اطيعوني وصالحوا القوم عليه فابوا عليه فقال لن امالكم على

حرب خالد وفي اللسان احسن الله اليك - [00:08:10](#)

ملأته على الامر ممالأة ساعدته عليه وشايعة شوف هذا هذا وكيزر اصابه الرأي واعطاهم الرأي وعن خبرة يعرف خالد يعرف معنا

قوة وشجاعته ودراسته وفروسيته لكن القوم خذلوا. كما ان هرقل - [00:08:38](#)

اشار على قومه بالاسلام لما جاء ولكن القوم خذلوا فابوا عليه فقال لن امالكم على حرب خالد وفارقهم فبعث اليه خالد عاصم بن

عمرو تعارضه فاخذه فلما اوتي به الى خالد امر فضربت عنقه واخذ ما كان معه - [00:09:01](#)

اللي يظهر كأنه هو وكيد العثماني نعم. ثم تواجه خالد واهل دومة الجندل عليهم الجودي ابن ربيعة وكل قبيلة مع اميرها من الاعراب

وجعل خالد دومة بينه وبين جيش عياض ابن غنم - [00:09:31](#)

وافترق جيش الاعراب فرقتين فرقة نحو خالد وفرقة نحو عياض وحمل خالد على من قبله وحمل عياض على اولئك فآثر خالد

الجودي وآثر الاقرع ابن حابس وديعة وفرت الاعراب الى الحصن فملأوه - [00:09:59](#)

وبقي منهم خلق ضاق عنهم فعطفت بنو تميم على من هو خارج الحصن فاعطوهم ميرة فنجا بعضهم وجاء خالد فضرب اعناق من

وجده خارج الحكم وامر بضرب عنق الجودي ومن كان معه من الاسارى الا اثار بني كلب - [00:10:27](#)

ان عاصم بن عمرو والاقرع بن حابس وبني تميم اجاروهم فقال لهم خالد ما لي ولكم اتحفظون امر الجاهلية وتضيعون امر الاسلام

وقال له عاصم ابن عمرو اتحسدونهم العافية وتحوزونهم الشيطان - [00:10:55](#)

في اللسان احسن الله اليك حوز الابل بمعنى ساقها سوفا رويدا فقال له عاصم ابن عمر اتحسدونهم العافية وتحوزونهم الشيطان ثم

اطاف خالد بالباب فلم يزل عنه حتى اقتلعه واقتحموا الحصن فقتلوا من فيه من المقاتلة - [00:11:20](#)

وسبب الذراري فبايعوهم بينهم في من يزيد فتبايعوهم واشترى خالد يومئذ ابنة الجودي الشيخ ماجد قل له عد من لما جاء بنو

تميم اعطوهم ميرة اعطوا الذين خجل حصن - [00:11:47](#)

وعطنا عبارة خال وليد لما قال عطه ابن تميم فاعطوه ميرا اعد العبارات. نعم احسن الله اليك قال رحمه الله اعطفت بنو تميم على

من هو خارج الحصن فاعطوهم ميرة فنجا بعضهم - [00:12:14](#)

وجاء خالد فضرب اعناق من وجده خارج الحصن وامر بضرب عنق الجودي ومن كان معه من الاسارى الا اسارى بني كلب فان عاصم

بن عمرو والاقرع بن حابس وبني تميم اجاروهم - [00:12:35](#)

وقال لهم خالد ما لي ولكم تحفظون امر الجاهلية وتضيعون امر الاسلام من مع الثاني عمرو ممن عاصم ابن عمر نعم يمكن لاجاروهم

الا اجاروهم قد يكون بني تميم فقال لهم خالد - [00:12:57](#)

ما لي ولكما تضيعون امر الجاهلية اتحفظون امر الجاهلية وتضيعون امر الاسلام فقال له عاصم ابن عمر اتحسدونهم العافية نزل  
العبارة هذي كلمة خالد لهم ثم اطاف خالد بالباب فلم يزل عنه حتى اقتلعه - [00:13:29](#)  
اقتحموا الحصن فقتلوا من فيه من المقاتلة وسبب الذراري فتبايعوهم بينهم فيمن يزيد واشترى خالد يومئذ ابنة الجودي وكانت  
موصوفة بالجمال واقام بدومة الجندل ورد الاقرع الى الانبار ثم رجع خالد الى الحيرة - [00:14:00](#)  
فتلقاه اهلها من اهل الارض بالتقليص لماذا؟ بالتقليص للتقليص قال في الحاشية استقبال الولاة باصناف اللهو وهو من عادات اهل  
تلك البلاد عيد عفوا استقبال بعض الولاة اقبال استقبال الولاة باصناف له - [00:14:28](#)  
وهو من عادات اهل تلك البلاد ذكر بعض اهل العلم ان ان الضرب على الدف ليس مقتصرنا النكاح بل اذا انتصر الجيش رجع الغائبون  
بعد نعم فسمع رجلا منهم يقول لصاحبه - [00:14:53](#)  
مر بنا فهذا يوم فرح الشر هذا يوم فرح الشر يا شيخ ماجد من اي سمع رجل سمع رجلا سمع خالد هذا التقدير رجلا منهم يقول  
لصاحبه مر بنا فهذا يوم فرح الشر - [00:15:24](#)  
مر بنا او مر بنا انا شفت اه تشكيلة في في الاصل احسن الله لك مرة يعني كأنه يقول سر بنا احسن عليك او نعم فهذه من فرح الشر  
كذا - [00:15:57](#)  
لفرح الشر يعني جعل الشر فاعله احسن هذيك. نعم السلام عليكم السلام ورحمة الله الاخ ريان هذا موقف احسن الله اليك مناسب  
ماجد حاول العبارة هذي مر بنا المراد به - [00:16:15](#)  
اما رجل لما استقبله خالد الغزاة ان الامر ثاءه وجعله من الشر ليس من الخير ولا من النصر فكره ان يقف مع اهل بلده واراد المغادرة  
المكان قد يكون هذا اللي يظهر عند الله - [00:16:54](#)  
لعلك تراجع اكثر يا بشمهندس ابشر يا شيخ نعم يا شيخ فائدة على ذكر دومة الجندل ابن الاثير يقول دومة هي واحدة الدوم وهو  
ضخام الشجر اه واشنطني هذا بعضهم يقول اه ان السبب عدم حمله - [00:17:14](#)  
ان قوما من الفقراء اتوا للنبي صلى الله عليه وسلم فقال اذهبوا الى ال فلان فان عندهم نخلة اذا جاء الفقراء الى البستان كان مغلقا  
قالوا وسلم وارسلنا اليكم وقال انه دوم لم يحمل حتى الان - [00:17:45](#)  
واخبروه فقال دائم الدواء واصبح ذلك التمر او النخل ليثمر هكذا قالوا هو القائد الاول قال دوما بالظم والظم اشهر لدينا الضم  
افصح هذا كلام ياقوت الحموي احسن لي ضم الدال وفتحها والضم مسطح - [00:18:07](#)  
يعني يكون الاسماء مشهورا مشهورين مثل مجادلة ممتحنة بان بعض المصاحف لم تشكل فيها لاشتهارها باسم الممتحنة او الممتحنة  
المجادل او مجادل تشكيل لحتى تطلع الوجهين والامور فيها واسع الشيخ عبد الله بن مسعود - [00:18:35](#)  
ابو عبد الرحمن نعم آآ شيخنا في الاعلام النبلاء ذهبي الجبله ابن الايهم الغساني ابو المنذر ملك ال جفنة بالشام اسلم واهدى للنبي  
صلى الله عليه وسلم هدية. فلما كان زمن عمر ارتد ولحق بالروم وكان داس رجلا فلكمه الرجل فهم به - [00:19:04](#)  
فقال عمر القمه بدلها فغضب وارتحل ثم ندم على رده نعوذ بالله من العتو والكبر ابن كثير رحمه الله في سنة ثلاثة وخمسين للهجرة  
ذكر انه توفي في عهد معاوية. وبانه طلب من معاوية ان يرجع للاسلام بشرط ان يقطعه اراضي ويعطيه اشياء - [00:19:24](#)  
فوافق معاوية وارسل له بريدا ولكن فما ادركه البريد الا وقد مات في هذه السنة قبحه الله. نعم. انتهى. لا حول هذا كلام كثير هذا  
نعم الاول الذهبي والثاني من كثير - [00:19:46](#)  
في اللطم واللطم يا شيخ عبد الله اي نعم. وكان داس رجلا فلكمه الرجل. فهم بقتله فقال عمر القمه بدلها. فغضب وارتحل ثم ندم على  
رده نعوذ بالله من العتو والكبر. انتهى الكلام الذهبي - [00:20:06](#)  
طيب حبا وكلام شكر الله لك. طيب شيخنا السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. طلبت المرة الماضية انه احضر عبد الوليد الباجي نقرأها  
او انه نكمل من حيث وصلنا في الكتاب - [00:20:26](#)  
الترجمة انا قرأت في في بداية الدرس الاول ترجمة المحقق للكتاب آآ المذكورة في نفس الكتاب لكن حصلت على ترجمة المختصرة

من ترجمة اكثر للشيخة فركوس وهم شيوخ الجزائر درسوا في الجامعة الاسلامية - [00:20:51](#)

فان رأيتهم من أقرأها طويلة يا شيخ اه والله متوسطة يا شيخ لو اشتراك حطه في الموقع وعطنا يا شيخ هذا الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. هذا المجلس الحادي عشر - [00:21:09](#)

من كتاب النصيحة الولدية وصية ابي الوليد الباجي لولديه اذ يقول رحمه الله ايثار الاخوة على الدنيا بعد ما تكلم عن المناصحة بالحسنى وتوقير الصغير الكبير وعطف الكبير على الصغير واکرام الاخ لآخيه - [00:21:31](#)

يقول رحمه الله ولا يؤثر احدكما على اخيه شيئا من عرض الدنيا فيبخل باخيه من اجله ويعرض عنه بسببه او ينافسه فيه. ومن وسع عليه منكما في دنياه فليشارك بها اخاه - [00:21:45](#)

ولا يقول الايثار يقال اثار التلف فيه في القربات. اما في الدنيا فمحمود ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصائص اما في امور الشريعة نقدم اه الرجل صاحبه الى طاعة تفوت - [00:22:02](#)

اذا فعلها واحد هنا في خلاف ولما قيل للامام احمد رحمه الله الرجل يترك مكانه في الصف الاول لابيه كأن في بعض الروايات قال يؤثره في غير هذا يؤثره في غير هذا - [00:22:25](#)

اه ومن وسع لعليه منكما في دنياه فليشارك بها اخاه. ولا ينفرد بها دونه. وليحرص على تثير مال اخيه كما يحرص على تثير ماله التعاطف والتواصل واطهر التعاضد والتواصل والتعاطف والتناصر. حتى تعرفا به فان ذلك مما ترضيان به ربكما - [00:22:44](#)

وتغيظان به عدوكما لا تقاطعوا ولا تدابروا ولا تحاسدوا. وياكما والتنافس والتقاطع والتدابير والتحاسد وطاعة النساء في ذلك فانه مما يفسد دينكما ودنياكما. ويضع قوله طاعة النساء ليس على اطلاقه لكن الغالب - [00:23:11](#)

ان الخلاف بين الاخوين يكون من اسبابه الامور الداخلية بعض النساء اقل من بعض الرجال. نعم يا شيخ طيب هو الشيخ قيدها قال وطاعة النساء في ذلك. وذلك تعود على التقاطع والتدابير والتحاسد - [00:23:36](#)

جزاك الله خير. نعم. وياكما. وياكما والتنافس والتقاطع والتدابير والتحاسد وطاعة النساء في ذلك. فانه مما يكسب نعم؟ ان كان ان كان يسمعنا نسا وربما تخطب يا شيخ دكتور عمر - [00:23:56](#)

جزاك الله خير. نعم فانه مما سمع الله لمن يا شيخ فانه مما يفسد مما يفسد دينكما ودنياكما. ويضع من قدركما ويحط من مكانكما. ويحقر امركما عند عدوكم سمعت عن مشاكل مع الاسف يا شيخ - [00:24:14](#)

تقاطع اخوان بسبب خلاف يعني هدمت صحبة سنوات. اخوة سنوات بسبب خلاف لحظات وكان لي بعض مع الاسف الشديد اخر كلام النساء على دون التحقق ودون كذا ودون النظر هذا مع الاسف الشديد يعني - [00:24:45](#)

من تلبس ابليس العاقل لا يجعل الاصل ان يحمل اخاه على المحامل الطيبة اذا كان صديقا له كيف اذا كان اخا له من امه وابيه ولهذا الباجي رحمه الله تعالى - [00:25:07](#)

يدلك على ان الرجل مجتمعي يعني راجل يعني مجتمعي يحضر يعني داخل في امور مجتمع قد يكون موضع مشهورة والله الامور واهل اهل السلطة يعرفونه بما يحصل هذا كلامه كلام شخص - [00:25:26](#)

خبير في علم اجتماع علم النفس وهذا يدل على ان طالب العلم كلما تعمق في مجتمعه كلما كان ادري واكثر اصلاح. نعم يا شيخنا فانه مما يفسد دينكما ودنياكما. ويضع من قدركما ويحط من مكانكما ويحقر امر امركما عند عدوكما. ويصلي - [00:25:47](#)

شأنكما عند صديقكما لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى. ومن اسدى منكما الى اخيه معروفا او مكارمة او مواصلة فلا ينتظر عن فلا ينتظر مقارضة عليها. ولا يذكر ما ما اتى منها. فان ذلك مما يوجب الضغائن. ويسبب - [00:26:14](#)

التباغض ويقبح المعروف ويحقر الكبير ويدل على المقت والضعة ودناءة الهمة لا تقابل الاساءة دكتور عمرو دكتور عمرو عفوا في الاية السابقة لا تبطلوا صدقاتكم بنكفر اكثر الناس يقصر عموم الاية - [00:26:37](#)

على خصوص الصدقة بالمال قد ذكر بعض اهل العلم ان الصدقة هنا تشمل النصيحة وتشمل الشفاعة مثلا شخص اذا جلس قال فلان كان ضالا انا نصحته انا الذي اشهد او فلان - [00:27:01](#)

كان غير متوظف كان اعزبا اني شفعت له حتى توضحاً انا شفاعته له حتى تزوج انا وانا وانا يبدأ بظهير متكلم امام الناس بان هذا هذا  
من ابطال الصدقة بل اشد فسادا - [00:27:24](#)

من ذكر المنة بالمال ان الان اصبح يمن ان الله الذي هدى صاحبه وجعلها وجعل هذا المال سببا. وهو لا يفسد عمله بالمن. انا وانا وانا  
والصدقة هنا تشمل كل ما يطلق عليه في الصدر وليس المقصود وليست مقصورة على الصدقة بالمال وهذا فهم اكثر الناس -  
[00:27:45](#)

وعندي بحث ان الله يسره اسمه تلقيح الكهوف في خطأ قصر العموم على الخصوص نعم يا سيدي جزاكم الله خير لا تقابل الاساءة  
بالاساءة. وان احكما وان احكما زل وترك الاخذ بوصيتي في بر اخيه ومراعاته - [00:28:10](#)

فليتنا في الآخر ذلك بتمسكه بوصيته والصبر لآخيه والرفق به وترك المقارضة له على جفوته. والمتابعة له على سوء معاملته فانه  
يحمد وترك المقارضة او المقايضة المقاربة عندك نعم وترك المقارضة - [00:28:41](#)

وتأتي المقايضة لكن هو هنا من نص المقارنة وترك المقارضة لهم. يمكن الان اذا اذا عمل يعني اقارضه بالسوء ان يقابل بالاحسان اذا  
ترك احكما الوصية فينبغي على الثاني الا يقابله او يقايضه او يقارضه - [00:29:08](#)

بل يتمسك بها وهذا كما جاء في حديث ابي ذر يا رسول الله ان لي قرابة اصلهم ويقطعونني واحسن اليهم واجب علي وابرني شهودا  
ما قبلهم بالاساءة قابلهم بالاحسان. قال كانما قال كانما تسفهم المل الرماد الحار. نعم يا شيخ - [00:29:31](#)

اه شيخ هنا في يعني في القاموس اه وقاربه لو تقارضه في العمل اذا جازاه عليه وترك المقارضة له على جحوته. والمتابعة له على  
سوء معاملته. فانه يحمد عاقبة صبره - [00:29:52](#)

ويفوز بالفضل في امره ولا يكون ما يأتيه اخوه كبير تأثير في حاله جزاك الله خير شكر الله لك يا دكتور عمر وشكرنا للجميع. السلام  
عليكم ورحمة الله وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته - [00:30:12](#)

- [00:30:39](#)